ملحق يومي خاص بمهرجان الجنادرية (١١)

٧

جنادرية «١١»

مهرجان الجنادرية صوت للوطن

AL-Jazeera Newspaper Saturday - 9/3/1996G. No 8563

السبت ١٩ من شوال ١٤١٦هـ ٩ من مارس «آذار» ١٩٩٦م - العدد ٨٥٦٣

في الملحق

□سباق التحمل.. أستعداد مكثف
□محمد عبده وألحان جديدة للسعد وعبدالمجيد وراشد
□استنفار اعلامي للجنادرية

وزراء الصحة - التجارة - الصناعة والكهرباء لـ«الجزيرة»

المهرجان تذكير بالماضي ولصنع المستقبل

الجنادرية: صالح الفالح

أعرب معالي وزير الصحة د. اسامة عبدالمجيد شبكشي عن سعادته وسروره لرعاية صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد.. وافتتاحه لحفل فعاليات المهرجان الوطني الحادي عشر للتراث والثقافة في الجنادرية.

ووصف معاليه في تصريح خاص لـ«الجزيرة» ان المهرجان عرس كبير وشعور جميل لكل المواطنين ابناء هذا البلد المعطاء بان يروا ويشاهدوا الحاضر والماضي جنبا الى جنب يجتمعان على ارض الجنادرية الرحبة.. ليصنع المستقبل الواعد – ان شاء الله – واكد معاليه ان المهرجان هو بحد ذاته احياء للتراث والموروث الشعبي الجميل والاصيل للمملكة الغالية.. وذكريات جميلة تحمل عبق التاريخ العريق لهذا الوطن الغالي والشامخ بقيادته الحكيمة الواعية.

من جانبه وصف معالي وزير التجارة الدكتور اسامة جعفر فقيه في تصريح مماثل المهرجان الوطني للتراث والثقافة المقام على الرض الجنادرية بأنه تظاهرة ثقافية كبرى ومهرجان تراثي كبير وجميل يربط ماضينا التليد بحاضرنا المشرق الزاهر.. واوضح معاليه في تصريح خاص لـ«الجزيرة» بان المهرجان يعتبر تقليدا محمودا يعرفنا بكثير من الامجاد ويذكر بماضي المملكة المجيد وما تحقق من بطولات يشهد لها التاريخ على مر العصور ادت الى توحيد هذه الجزيرة العربية وربط اطرافها المترامية حتى اصبحت تنعم بنهضة تنموية شاملة..

ودعا معاليه الله ان يديم على هذه البلاد نعمة الامن والامان والازدهار بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين والنائب الثاني..

من جانبه اوضح معالي وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم بن عبدالله هاشم يماني ان المهرجان يمثل استمرارية التراث للمملكة وقال ان التراث حي وهو يربط الماضي بالحاضر.. وايضا الحاضر والمستقبل – ان شاء الله – وهما شيئان لا ينفصلان ولا يفترقان واضاف معاليه كما ان المهرجان يعتبر تأصيلا للتراث والثقافة والفكر لهذا الوطن الغالي وحيى معاليه كافة الجهود المبذولة تجاه فعاليات المهرجان في سبيل تحقيق النجاح المأمول منه في كل ما يخدم تراث وثقافة المملكة.

دردشات الخيمة

أرادها الفزيع والشقحاء قصصيا فاختلفا!!

• سيطر عليها الشعراء الشعبيون وغاب المثقفون عنها!!

☆ سعد الدوسري ☆ — ☆ سلطان البازعي ☆

☆ محمد منصور الشقحاء ☆ — ☆ خليل الفزيع ☆

☆ حزام العتيبي ☆ — ☆ اسامة السباعي ☆

☆ ناصر القبيعي ☆ — ☆ سعد الدوسري ☆

الجزيرة – خيمة المثقفين:

مساء الخميس الماضي كانت أولى أماسي جنادرية (11) الثقافية. بعد افتتاح النشاط الثقافي الذي رعاه صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز قائد كلية الملك خالد نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني بدأت فعاليات الندوة الأولى (شخصية ثقافية سعودية) وبعد انتهائها توافد الضيوف والأدباء الى فندق قصر الرياض الذي شهد حركة نشطة من الزوار بالاضافة الى الضيوف والأدباء.

تم تخصيص خيمة كبيرة على بركة السباحة بمقر سكن الوفود الثقافية وأعدت لافتات الموضحة الى موقع الخيمة بشكل بارز.

اتفاق قصصي لم يتم

اتفق الأستاذ خليل الفزيع والأستاذ منصور الشقحاء على أن تكون أول فعاليات الخيمة أمسية قصصية، فما كان من الشقحاء إلا ان أحضر رزمة من أوراقه القصصية وجلس في انتظار زميله الأستاذ/ الفزيع الذي تأخر قليلا عن الموعد المتفق عليه ليجد الشقحاء نفسه محاصرا من مرتادي الخيمة ليتولى ادارة الامسية التي تحولت الى نشاط مغاير غير ما أراد أن تكون له.

الشعراء الشعبيون يسيطرون على الخيمة

فجأة يجد القاص محمد الشقحاء نفسه عريفا لأمسية شعبية بدأت ببعض القصائد الشعبية وبعض المرويات تخللتها مقاطع جميلة من عزف الربابة وبعد أكثر من محاولة نجح الشقحاء في (التملص) من ادارة الأمسية ليذهب الى بهو الفندق الرئيسي ولتستمر الخيمة ضاجة بحضور شعبي مكثف.

الطريف ان الاستاذ خليل الفزيع حضر ليمضي وقتا مماثلا لما أمضاه الأستاذ الشقحاء في استماع للشعر الشعبي توقعا منه ان الشقحاء لم يحضر بعد وربما أنسه داخل مجموعة الشعر الشعبي ومعه الأستاذ اسامة السباعي رئيس تحرير جريدة المدينة الذي يبدو انه تلذذ بسماع قصائد شعبية ربما لأول مرة!!

دوائر صغيرة متجانسة

الأولى تضم الدكتور عبدالله العثيمين ود. محمد آل زلفة وبعض الضيوف ودارت أحاديث في جوانب تاريخية وتوثيقية لم يقاطعها إلا مداخلات السلام واتساع الدائرة النقاشية قليلا.

الثانية: تضم الاستاذ/ سلطان البازعي رئيس تحرير جريدة اليوم والأستاذ/ عبدالعزيز المزيني والزميل حسين علي حسين والزميل محمد أبو عمير والزميل عبدالرؤوف غزال وانضم إليها أخيرا الأستاذ عدنان فرزات والأستاذ منصور الشقحاء ثم الزميل سعد الدوسري وكانت أكثر المجموعات حيوية أضفت عليها نقاشات الزميل حسين علي حسين حضورا بهجويا ضاحكا بدأت بتصنيفات جميلة بعد ذلك حضر الزميل المبدع سعد الدوسري فأعطى جانبا آخر في حيوية النقاش وأخذت بعدا أكثر تداولية حول خلافه أو ربما كتابته الشهيرة مع زميل آخر!!

هذه الجلسة امتدت الى ساعات الصباح الأولى من يوم أمس الجمعة إذ استضافهم بعد ذلك الشاعر كتوعة الذي حضر متأخرا واستكملوا بقية الحورات في منزله.

المجموعة الثالثة: ضمت الشعراء الشعبيين الزميل/ ناصر السبيعي رئيس تحرير مجلة المختلف وماجد الشاوي ومنصور الحربي وأخذت أبعادا متخصصة في تناولات الصحافة الشعبية ومسارات الشعر الشعبي.

المجموعة الرابعة: ضمت الأستاذ/ العبادي رئيس نادي الطائف الأدبي الزميل/ سعد الحميدين والزميل حزام العتيبي وعرفت هذه المجموعة بخصوصية مميزة بين الصديقين الحميمين العبادي والحميدين.

اغلاق مبكر

فجأة خلت (خيمة المثقفين) من مرتاديها في وقت مبكر قياسا على الأعوام السابقة رغم مصادفة افتتاحها لاجازة نهاية الأسبوع وربما أن سوء التنظيم أو ربما الانتظام من المثقفين أنفسهم ساهم في تغيب الحضور الوهجوي الذي تميزت وعرفته الخيمة في الأعوام السابقة.

هناك من يرى أن تغير مكان الخيمة من مكانها السابق لم يتح لبعض مرتاديها السابقين معرفة موقعها الجديد في وقت مبكر مما ساهم في قلة مرتاديها وهناك من يرى أن اكتساح الشعراء الشعبيين له قلل فرص الحضور الثقافي الجاد واعاد للأذهان مشاهد اختطاف الميكرفون ومحاولات السيطرة على الكلام.

أجمع أكثر المثقفين والضيوف على ان فعاليات الخيمة رغم أنها في هامش أوقات الأدباء إلا أنها تحتاج الى قليل من التنظيم لتستعيد حضورها الحواري الجميل الذي شهدته المهرجانات السابقة رغم ان ليلة نهاية الأسبوع غيبت كثيرا من امكانات الحضور الجماهيري المتوقع لبدء فعالياتها الجميلة.

ما نود أن نؤكد عليه ان شأن الخيمة يعود للمثقفين أنفسهم فعليهم أولا الانتظام في الحضور إليها بوقت مبكر ومن ثم اختيار من يدير الخيمة ويمتلك قليلا من الحزم وكثيرا من الجدية لتعود كما كانت في الأعوام السابقة.

كلمة الملحق

خالد الدلاك

اكتشاف متأخر

أعترف مقدما.. بأنني لم أكن أدرك عمق ما تمثله الجنادرية من أصالة تراثية تعكس ماضينا المجيد وواقع حاضرنا العزيز.. وذلك لأن اهتماماتي في السابق لم تكن تتركز على كل ما يجري في الجنادرية رغم اهميته وتأثيره في حياتنا وحياة كل الشعوب.

وقد شعرت بقيمة وأهمية ماتمثله مهرجانات الجنادرية وما تقدمه من فائدة عظيمة وخدمة جليلة للوطن بعد أن تشرفت باختياري هذا العام من قبل المسئولين بالجريدة ضمن طاقم العاملين في (جنادرية 11).

وبكل صراحة فقد فوجئت بعمق وضخامة وفائدة ما يقدم في هذا المهرجان.. وأدركت بأنني قد خسرت الكثير والكثير من جراء عدم متابعتي في السابق لهذا المهرجان وعدم زيارتي لهذه القرية التي جمعت بين جنباتها اصالة الماضي وعراقته وحداثة الحاضر وتطوره.

وأدركت ايضا جسامة المسئولية وحجم العمل الذي تقوم به كافة القطاعات الحكومية وفي مقدمتها الحرس الوطني برجاله وكافة امكانياته التي سخرها وبتوجيه من سمو ولي العهد وبمتابعة من سمو الأمير بدر بن عبدالعزيز لخدمة تراث الوطن والمحافظة على مكتسباته وترسيخ ماضيه المجيد وحاضره العزيز في كل الاذهان لتظل حضارتنا ونهضتنا ملحمة من الملاحم الخالدة التي تتوارثها الاجيال.

بالجنادرية المسرحية.. الليلة

«جلسة مع القانون» ضحك من بكاء

كتب/ مشاري الحربان

☆ مشعل الرشيد ☆

☆ ابوبكر خالد ☆

حسب جدولة مسرح الجنادرية للأعمال المسرحية المشاركة.. تقدم فرقة المسرح بمكتب الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض مسرحيتها الاجتماعية الراقية (جلسة مع القانون) تأليف الزميل/ مشعل الرشيد واخراج أبوبكر خالد.. تمثيل علي السعيد، عبدالعزيز الفريحي، نايف خلف، خالد الخميس، خالد الباز، محمد التكروني، سالم الغامدي.

وفي المسرحية يستعرض الأبطال بطريقة ضاحكة وهزلية وساخرة أهم الأحداث الاجتماعية التي تنبع من استغلال البعض للبعض في وقت الأزمات والكوارث والبلاء.

وفي محكمة يقف قاضيها حائرا للفصل بين المتنازعين تحدث أحداث المسرحية بأسلوب ساخر وهزلي ينبع من ماساة.. المسرحية حققت نجاحات في عروضها السابقة بالرياض والجوف ومن المتوقع ان تضيف لرصيدها نجاحات اخرى مع جمهور مسرح الجنادرية الليلة.

☆ لقطة من مسرحية جلسة مع القانون ☆

أول عروض مسرح جنادرية ١١

«الصرام» ضاعت الأحداث بين النور والظلام

باكورة أعمال مسرح الجنادرية قدمها فرع مسرح جمعية الثقافة والفنون بالاحساء مساء الخميس ليلة الجمعة الماضية هي مسرحية (الصرام) تأليف عبدالعزيز السماعيل واخراج علي الغوينم:

وكعادة مسرح الجمعية بالاحساء يتحف جمهور الجنادرية بعطائه المتجدد.. ففي كل مرة يعود أبطال مسرح الاحساء الى أرض الجنادرية ومعهم مضمون اجتماعي مسرحي يحكي لحظات وأياما شعبية ممتزجة بعرق الآباء والأجداد التي امتد عطاؤها إلينا نحن الجيل الحاضر..

☆ الصرام:

يقول المؤلف عبدالعزيز السماعيل وهو الكاتب الصحفي والمثقف الدرامي والفنان الممثل مسرحيا وتلفزيونيا.. يقول على لسان شخصيات العمل:

إن الأيام الأخيرة قبل اكتشاف البترول والأيام الأولى عند اكتشافه واجه الناس حياة عصيبة وصراعات مريرة.. ذلك أنهم بين أمرين أحلاهما حلو واحلاهما مر.. حسب نظرة كل فرد في المجتمع الذي عاش تلك الفترة انه خيار بين البقاء او التجديد.. بقاء المعيشة المرتكزة على بيع نتاج النخل والفلاحة.. وبين التجديد والمعيشة من مكاسب العمل في حقل النفط..

يقول السماعيل على لسان بطل المسرحية الممثل احمد النوه نريد البقاء من أجل الأرض.. في حين يقول بطل آخر مثل ابراهيم الحساوي.. وزملائه علي الشهابي وعلي الليلي ومشاري محمد.. نريد الذهاب لاستخراج ما تحت الأرض.

كلهم متفقون إذاً على ان الأرض هي مصدر لقمة العيش.. لكنهم مختلفون.. على ماهو الأكثر أمانا للقمة العيش هل هو ما يظهر على الأرض (الزراعة) أو ما يخرج من باطنها (النفط) لقد ترك الكاتب عبدالعزيز السماعيل بحسه الفني والأدبي المسرح الاجابة معلقة للجمهور بعد ان امتعهم بحوار ثري وشخصيات فاعلة قالت ماذا يريد وماذا يريد أيضا المسرح من المجتمع.. والمجتمع من المسرح.

رؤية/ مشعل الرشيد
متابعة/ صالح الصقعبي

الاخراج

هذه هي المرة الرابعة التي يعتلي المسرحي المبدع/ علي الغوينم خشبة مسرح الجنادرية.. قدم (الصرام) بعد حاكم سليسل، وحكاية ما جرى، ونهاية المباراة.. وفي كل مرة يظهر بطريقة اخراجية مختلفة..

في الصرام حاول الغوينم اضفاء الروح المرحة على أجواء النص.. لكن الحياة المعيشية الصعبة التي تحدث عنها النص لم تتح له هذه الفرصة.. فركز هنا نهجه على التكثيف الحركي والضوئي لشد الانظار دون افلاتها من احداث وشخوص المسرحية.. وهو بهذه الطريقة الذكية تخلص من أدبيات النص المفعمة بالحزن والمأساة وصراعات الاقدام اقدام.. وأيضا صراعات الاقدام احجام عند الأفراد في مجتمع ما قبل النفط بالاحساء.

☆ وقال الجمهور

في ليلة ربيعية تعطرت بخزامى الرياض اشعل ابناء الاحساء خشبة القاعة الكبرى بالجنادرية بعرض مسرحي شيق اكتسى بلون الأرض وتوشح بعطر الاحساء الذي امتزج بكل أرجاء الوطن ليعلن بقوة الحب لهذا التراب ومدى الارتباط به فكانت النخلة هي المحور الرئيسي الذي انطلق منه الكاتب/ عبدالعزيز السماعيل ليرسم ملحمته (الصرام) ليؤكد من جديد مدى الارتباط الأزلي الذي يحسه ابناء الاحساء بشكل خاص وابناء المملكة بشكل عام تجاه (النخلة) كرمز باسق لهذه الأرض التي يعلو فيها البناء المطرز بالعمل المخلص لتنير مناراته كل أرجاء المعمورة حاملة معها الخير والحب لبني الانسان.

وقد استطاع المخرج المبدع علي الغوينم ان يلتقط هذه المقولة ويشكلها بطابع (درامي) جذاب استحسنه الجمهور وتفاعل معه طيلة مدة العرض الذي استمر لساعة ونصف الساعة تقريبا عبر مشهدين هما عهد (الصرام) وإن كانت النهاية ليست بالمستوى المطلوب ولكن هذا لا يضر العمل في مستواه العام فتعتبر مسرحية الصرام بلا شك اضافة جديدة للمسرح السعودي وخطوة اخرى في مسيرة الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالاحساء.

وعلى المستوى التمثيلي فقد ابدع ابناء الاحساء في تجسيد شخوص الصرام وان تميز وبشكل خاص الفنان أحمد النوه والفنان عبدالرحمن الحساوي فإن جميع فريق العمل مبدعون بلا شك بقي ان نقول ان ردات الصوت قد فوتت على الجمهور الكثير من مقولات العمل فقد تم استخدام (الوايرليست) على حسب ما أفاد به المخرج فلم يتدرب الممثلون على مثل هذا النوع من (الميكرفونات) وعقب العرض أدار الأستاذ محمد العثيم نقاشا حول العرض تداخل فيه كل من الأستاذ علي المغنم والأستاذ علي السعيد وكانت ملاحظاتهم حول الصوت والاضاءة وقد رد على هذه التساؤلات مخرج العمل الذي احالها بدوره الى عدم كفاءة صالة العرض.

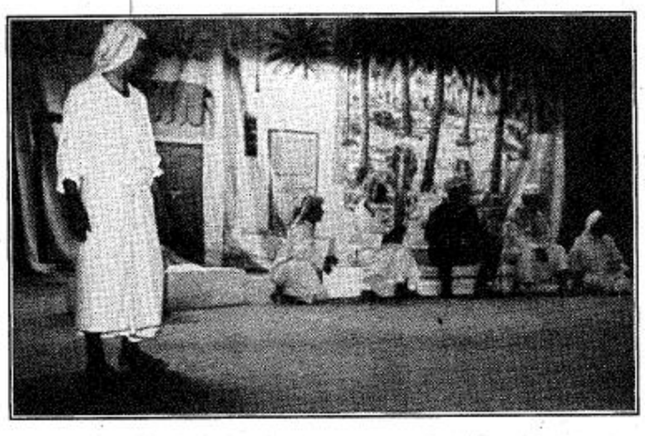

الممثلون

تصدرت لائحة الأسماء الممثلة للصرام (احمد النوه، ابراهيم الحساوي، علي الشهابي، علي الليلي ومشاري محمد) من بعدهم جاءت الأسماء ابطال المسرحية (ظفر الدوسري)، علي المطوع، جاسم العيسى، محمد البعيري، احمد الشخص، زهير الغزال، عبدالله الربيع، وليد القضيب، فهد الخليوي، حيدر البطاط، يوسف الهزوم) وجميعهم كانوا قادرين على الوقوف على خشبته لولا اختيار مواهبهم من قبل المخرج واستعداداتهم الفطرية الفاعلة لمسرحية مثل (الصرام).